Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

مواقف الصحفيين الأردنيين نحو الأبعاد المهنية والأخلاقية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية
دراسة مسحية

رائدة يوسف الطويل
باحثة
كلية الاعلام
جامعة البترا
tawilraeda@gmail.com

محمد نجيب الصرايرة
أستاذ
كلية الاعلام
جامعة البترا
melsarayrah@uop.edu.jo

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٠٧/٠١
تاريخ القبول للنشر:٢٠٢٠/٠٢/١٤

مواقف الصحفيين الأردنيين نحو الأبعاد المهنية والأخلاقية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية

رائدة يوسف الطويل، ومحمد نجيب الصرايرة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم السمات العامة والمهنية والأخلاقية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية فضلاً عن دراستها لمدى اعتبار تلك الشبكات مصدراً موثوقاً للمعلومات. استخدمت هذه الدراسة الوصفية المنهج المسحي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات على عينة متاحة من الصحفيين الأردنيين، بلغ عددها ٢٤٥ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ١٤,٧٪ من أفراد عينة الدراسة، يعدُّون الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصدراً موثوقاً للمعلومات بصورة دائمة، في حين يرى ٧٢,٧٪ أنها تعد "أحياناً" مصدراً موثوقاً للمعلومات، بينما يرى ١٠,٦٪ منهم أنها ليست مصدراً موثوقاً للمعلومات. ويرى ٥٦,٣٪ من أفراد عينة الدراسة، أن الشبكات الإخبارية الأردنية تقدم "أحياناً" رؤية للأحداث تختلف عن الإعلام التقليدي. ويذهب ٦,١٧٪ من أفراد العينة إلى أنَّ الشبكات الإخبارية الأردنية تقدم "دائماً" رؤية للأحداث تختلف عن الإعلام التقليدي. في حين يرى ٢٤,١أن الشبكات الإخبارية الأردنية لا تقدم رؤية مختلفة للأحداث مقارنة بالإعلام التقليدي. ويرى ٣٨٪ من أفراد عينة الدراسة أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تتساوى مع الصحافة التقليدية في أهميتها بوصفها مصدراً موثوقاً للمعلومات. ويؤكد ٣٥,١٪ من أفراد العينة أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تعدُّ أقل أهمية من الصحافة التقليدية. في حين يؤكد ٢٣,٧٪ أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر أهمية من الصحافة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: الصحفيون الأردنيون، الشبكات الإخبارية الإلكترونية، الأبعاد المهنية والأخلاقية.

Jordanian Journalists' Attitudes towards the Professional and Ethical Dimensions of the Jordanian Electronic News Networks: A Survey Study

Raeda Yousef Ali Altaweel and Mohamed Najib El Sarayrah

Abstract:

The study sheds light on Jordanian Journalists' Attitudes towards the Professional and Ethical Dimensions of the Jordanian Electronic News and the extent to which these networks are considered as a reliable source of information. This descriptive study used the survey methodology, and the questionnaire as a tool for collecting information on a sample of ٢٤٥ Jordanian journalists. The study revealed that ١٤,٧٪ of respondents believe that the Jordanian electronic news networks are "always" a reliable source of information, while ٧٢,٧٪ believe that they are "sometimes" reliable source of information, and ١٠,٦٪ believe that they are not a reliable source of information. The results also indicated that٥٦,٣٪ of respondents believe that the Jordanian electronic news networks "sometimes" provide a vision of events that differs from the traditional media, while ١٧,٦٪ believe that the Jordanian electronic news networks "always" provide a vision of events that differs from the traditional media and ٢٤,١٪ believe that the they do not provide a vision that differs from traditional media.

Keywords: Jordanian Journalists; Jordanian Electronic News Networks; Professional and Ethical Dimensions.

المقدمة

لعبت التحولات التكنولوجية دورًا كبيرًا في إحداث تغييرات جوهرية في ملامح العملية الإعلامية، التي أصبحت حلقة في سلسلة التطور التكنولوجي الهائل الذي تعيش في فضائه البشرية. إذ تمر صناعة الإعلام العالمية بمرحلة انتقالية حادة تحت تأثير التطورات التكنولوجية التي جعلت من الصعوبة بمكان التمييز بين ما هو غث وثمين. ولعل من أكثر الأبعاد التي نالت منها تلك المستجدات هما البعدان المهني والأخلاقي للإعلام.

لقد تحولت ثورة وسائل الإعلام، بشكل جوهري وغير قابل للنقض، إلى بيئة إعلامية. وأصبحت وسائل النشر الآن في أيدي المواطنين، بينما تشجع الإنترنت أشكالا جديدة من الصحافة التفاعلية والفورية. وتشكل إيكولوجيا الإعلام لدينا مشهدا فوضويا يتطور بسرعة هائلة. إذ يشترك الصحفيون المحترفون في المجال الصحفي مع المغردين، والمدونين، والمواطنين الصحفيين، ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل خريطة هذا المشهد الإعلامي الجديد (Ward, 2018).

إن المعضلة الأخلاقية الرئيسية المتعلقة بكل ما أفرزته التكنولوجيا هي مصداقية المعلومات وتحقق الوصول إليها عبر الإنترنت. إن النمو المذهل للإنترنت وفر فرصًا غير مسبوقة في تقديم المعلومات على نطاق واسع، إلى جانب مخاطر غير مسبوقة أيضًا. ويرجع ذلك إلى انتشار "التضليل على الإنترنت". إن أحد الأمور التي تجعل الإنترنت جذابة للغاية هو أن بإمكان أي شخص الحصول على ما يريد من الإنترنت إلى حد كبير، لكن الوجه الآخر من العملة هو أن بإمكان أي شخص أيضا وضع أي شيء على الإنترنت.(Kayade, 2012: 34)

ليس ثمة شك في أن إشكالية الأخلاقيات المهنية في الساحة الإعلامية ليست وليدة الوقت الحالي، وإنما رافقت مهنة الإعلام منذ نشأتها. إلا أنه ومنذ حوالي ثلاثة عقود من الزمن، خضع ميدان الإعلام والمعلومات والاتصال لإكراهين إثنين: إكراه الطفرة التكنولوجية التي طالته في العمق، وإكراه هيمنة "اقتصاد وثقافة وديمقراطية السوق" التي زعزعت ثوابت وقاريّة مفاصله" (اليحياوي، ٢٠١٤). هذا الاهتمام بموضوع أخلاقيات مهنة الصحافة يعود بالدرجة الأولى إلى بروز اتجاهات خاطئة، وممارسات غير رشيدة في التعاطي المهني خلال الممارسة الإعلامية، باتت تهدد دور وسائل الإعلام الأساسية، وتدفع بالصحفيين إلى تقديم اهتمامات خاصة وشخصية على المصلحة العامة خلال أداء عملهم، الأمر الذي يتنافى مع مفهوم الخدمة العامة التي تقوم عليها أسس مهنة الصحافة. كما لعبت التقنيات الحديثة في مجال الإعلام الرقمي، خصوصا مع ثورة الإنترنت والفضائيات، دورًا بارزًا في تطوير المهنة من جهة، وانفلاتها من جهة أخرى، وبالتالي زيادة الحاجة إلى ضوابط أخلاقية (صدقة، ٢٠٠٨: ٨).

وفي ظل تغير مفاهيم الإعلام على الصعيد المهني والأخلاقي في إطار الانفتاح الذي شهدته وسائل الاتصال، يمكننا القول إن تطبيق الأخلاقيات المهنية في الميدان الإعلامي أضحت مسألة مهمة وجوهرية. وتتمثل تلك الأخلاقيات باستناد العمل الصحافي على النزاهة، ودقة المعلومات وصدقيّتها، والموضوعية والتوازن في نقل الأخبار، واحترام القيم الإنسانية وتعزيزها، وعدم الخداع في استخدام العناوين والصور، واحترام كرامة الأفراد الإنسانية وعدم اقتحام خصوصياتهم. فالإعلام الرقمي يعيش تحديًّا كبيرًا على المستوى الأخلاقي للمهنة الصحفية.

وعلى الرغم من أن تكنولوجيا الاتصال قد ساهمت في رفع سقف حرية التعبير من خلال الفضاء الرقمي، إلا أن تلك الحرية كانت بمثابة سلاح ذي حدين. ومع غياب المسؤولية انتشرت الشائعات والأكاذيب والفتن والابتزاز في الفضاء الرقمي الذي أصبح بيئة موائمة لتكاثر كل هذه المظاهر وتضخمها وسرعة انتشارها، فبرزت إشكالية تواجه مهنة الإعلام على صعيد مصداقية البيانات والرسائل.

أخلاقيات العمل الإعلامي في ظل البيئة الإلكترونية

كانت التكنولوجيا، وما زالت، وستبقى عاملا جوهريا يؤثر بدرجة كبيرة في المسيرة الإعلامية والصحفية على امتداد تطورها التاريخي. فالصحافة وظروف إنتاجها وتوزيعها والتحولات التي طرأت عليها بصورة عامة، كانت قد تأثرت إلى حدٍّ كبير بالتطورات التكنولوجية على اختلاف أشكالها، والفترات الزمنية التي ظهرت خلالها. ومع دخول الخوارزميات مرحلة إنتاج الأخبار وتوزيعها واستهلاكها، بدأت تظهر تحولات لافتة في الهياكل التحريرية للمؤسسات الصحفية والإعلامية، إلى جانب الروتين الصحفي المعتاد في هذه المؤسسات (الصرايرة وطومار، ٢٠١٨).

إن النمو المتزايد لوسائل الإعلام الجديدة يعني أن أخلاقيات العمل الإعلامي تمر بمرحلة انتقالية حرجة فيما يتعلق بالأخلاق المهنية التقليدية والتحول نحو أخلاقيات الإعلام المختلط. ويكافح الصحفيون المحترفون والصحفيون المواطنون لإعادة إحياء أخلاقيات وسائل الإعلام، ويناقشون ما إذا كان ينبغي تكييف المعايير الحالية، مثل الدقة والتحقق والموضوعية، مع البيئة الإعلامية الجديدة. وعلى الرغم من الصدام الأولي للقيم، فإن أعدادًا متزايدة من الصحفيين المسؤولين الذين يعملون بشكل غير مباشر وعبر الإنترنت يقومون بتطوير أخلاقيات لوسائل الإعلام تدمج الممارسات الإعلامية التقليدية مع الجديدة (Eid, 2009: 1).

إن تأثير العولمة على وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم يجعل من الحتمية أن يفكر الصحفيون في مسؤوليتهم الأخلاقية في سياق عالمي. وهذا يؤدي إلى الحاجة إلى تفسيرات جديدة لمبادئ وأخلاقيات وسائل الإعلام الحالية من منظور دولي (Christians, 2008: 137). لقد أحدثت الصحافة الإلكترونية تغييرات مهمة في ديناميكيات الإنتاج الإخباري، من بينها السرعة في التعامل مع المعلومات، والتفاعل مع المواطنين، واستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية كأدوات للعمل الصحفي. وأثرت مجموعة من العوامل الإيديولوجية والسياسية والاقتصادية والمهنية والتكنولوجية والاجتماعية والثقافية على عمل الصحفيين في البيئة المهنية الجديدة التي أنتجتها وسائل الإعلام الرقمية. لقد أثرت هذه التغييرات الناجمة عن الرقمنة، على الممارسة الأخلاقية للإعلام،

خصوصا ما يتعلق بفورية المعلومات عبر الإنترنت، وصعوبة التحقق من هذه المعلومات ومراقبتها، إضافة إلى القدرة على تحديثها، وتزايد الضغط الملقى على عاتق الصحفيين لجذب القراء، خاصة في الوسائط الرقمية. وأحيانا تقوم هذه الجوانب بتعقيد التنفيذ المسؤول لمثل هذه المبادئ، مثل التحقق من المصادر، وتحليل الحقائق، ودقة المعلومات؛ كما أنها تجعل التصحيح السريع للأخطاء ممكنا عند الضرورة (Villegas, 2015: 97).

ويمكن تحديد عدد من المعضلات الأخلاقية التي تواجهها وسائل الإعلام الحديثة، والتي يبدو أنها لا تجد حلولا مرضية، وهي كالتالي: ضغوط الإعلانات التجارية، واستخدام الروابط الإلكترونية، والدقة / المصداقية، والمصادر، والخصوصية، والرقابة، وأخيرا طرق جمع الأخبار. فيما يلي لمحة موجزة عن هذه المعضلات التي حددها (كوبر) عام ١٩٩٨ والتي تم اختيارها على أساس تفاصيلها في بيئة الإنترنت، وفي علاقتها مع مخزون التأثيرات التكنولوجية الجديدة على المعايير الأخلاقية (Deuze, 2011: 278).

١. ضغوط الإعلانات التجارية Commercial Pressure

لقد أدت الإمكانات التقنية الجديدة على شبكة الإنترنت إلى خلق نوع جديد من التسويق مثل "التجارة الإلكترونية" أي بيع منتجات عبر الإنترنت فيما بين الشركات، أو من المنتج إلى المستهلك، أو بين المستهلكين أنفسهم. لقد غدا دخل التجارة الإلكترونية المصدر المالي الوحيد للشبكات الإلكترونية، حيث لا يتم عادة استخدام نموذج الاشتراك المدفوع، وهو ما قد يؤدي بدوره إلى تأثير تجاري على المحتوى التحريري

٢. استخدام الروابط الإلكترونية The Use of hyperlinks

تقوم النصية الإلكترونية للصحفيين بتوفير أداة لزيادة العمق لأي قصة معينة، وهي إحدى الخصائص المميزة لمهنة الصحافة الإلكترونية. إذ يمكن أن يقوم الصحفي بإدراج واحد أو أكثر من الروابط المرجعية لمواقع الموارد العالمية في المقالة، ويمكن للمستخدمين الانتقال رقميا بشكل مباشر إلى بيئة أخرى للعثور على مزيد من المعلومات حول الأخبار. في هذه البيئة الموصولة، قد يتساءل أحدهم: أين تنتهي مسؤولية الصحفي بشأن المعلومات التي يقدمها عبر الإنترنت؟

٣. الدقة Accuracy

يعد الإنترنت وسيلة اتصال "سريعة" لا تعرف أيا من الدقة أو النزاهة أو الاكتمال أو التوازن. فمن الصعب التحقق من مصداقية المصادر عبر الإنترنت. كما ويمكن نشر قصة ما جديدة حول العالم في بضع ثوان، الأمر الذي يؤدي إلى تسابق كبير لتحقيق الربح.

٤. المصادر Sources

دائما ما توجد المشاكل الأخلاقية المتعلقة بحقوق المؤلف في الصحافة التقليدية. ومع ذلك، فإن تقنيات الإنترنت تخلق أسئلة جديدة تتعلق بحقوق المؤلف وذكر المصدر. إن نسخ عمل ما لشخص آخر يعتبر في الصحافة أمرًا غير مقبول. إن ثمة تداخلا كبيرا بين مشاركة نص ما، وبين انتحال الملكية الأدبية. وتسهل شبكة الإنترنت الأمر، وبالتالي، تغري نسخ فقرة من إحدى المطبوعات إلى أخرى.

٥. الخصوصية Privacy

تعد شبكة الإنترنت مغمورة بالشبكات التي جعلت التجارة تجمع معلومات متاحة بشكل علني تتعلق بالمواطنين. هل ينبغي على الصحفيين استخدام هذه الخدمات في أبحاثهم؟ هل يجب على الصحفي استخدام محتوى البريد الإلكتروني، أو الدردشة، أو الصفحة الرئيسية الخاصة بموقع ما، أو نظام النشرات الإخبارية؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كانت الصحف تملك الحق في تتبع قرائها وبيع البيانات المتعلقة بهم. لبعض الوقت، كانت بعض الصحف الإلكترونية تتطلب التسجيل الشخصي قبل الوصول إلى محتواها، وهي أداة مربحة تؤثر بشكل مباشر على خصوصية متصفحي الإنترنت أيضا.

٦. الرقابة Regulation

إن الطابع اللامركزي والعالمي للإنترنت يجعل من رقابة وسيلة الاتصال هذه مهمة مستحيلة. تعد شبكة الإنترنت حاليا نظاما يمكن من خلاله نشر كل شيء من قبل أي شخص لديه حق الوصول إلى جهاز الكمبيوتر الشخصي. في مثل هذه البيئة المفتوحة والمتكاملة، كيف يمكن فرض معايير أو قيم ما، أو فرض الالتزام بها؟ تعد رقابة الإنترنت أمرًا صعبًا وغير مرغوب فيه في بيئة تعتز بحرية التعبير الكاملة

٧. طرق جمع الأخبار Newsgathering

عندما يبحث الصحفيون عن المصادر أو المعلومات المتعلقة بقصة ما، ينبغي عليهم التصرف بحذر، وذلك من خلال تقديم أنفسهم كـ "محترفين" عند نشرهم خبر ما على الإنترنت. لقد طورت صحيفة وول ستريت جورنال The Wall Street Journal سياسة يعرف فيها كل صحفي نفسه على هذا النحو في بداية أي تواصل عبر الإنترنت. والسؤال الذي يطرح نفسه، من حيث جمع الأخبار وقابلية العدّ، إلى أي مدى يمكن أن يذهب الصحفي في الفضاء الحاسوبي سواء أكان يقوم بعمل سري بشكل متعمد أم لا. يمكن للمرء التفكير في استخدام مواد من محادثة أو مجموعة إخبارية في قصة ما، حتى وأن كان الصحفي لم يعرِّف نفسه بنفسه خلال هذا النوع من الاتصالات الإلكترونية غير الرسمية.

المدخل النظري للدراسة:

ارتكزت هذه الدراسة على نظريتين هما: نظرية البيئة الإعلامية Media Ecology ونظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility.

أولاً: نظرية البيئة الإعلامية Media Ecology

يؤكد مارشال ماكلوهان أنه إذا كانت الكلمات مدروسة بشكل

أفضل ليس من حيث محتواها، وإنما من حيث تأثيراتها في سياق معين، تكون التأثيرات لا شعورية في الغالب، وينطبق الأمر نفسه على الصناعات البشرية الأخرى، مثل العجلة، والمطبعة والتلغراف والتلفزيون. وبناء على ما قدمته نظرية الحتمية التكنولوجية التي وضع أفكارها ماكلوهان، انطلقت نظرية البيئة الإعلامية (Marchand, 1998: 37). يرى بوستمان أنه إذا كانت وسيلة الاتصال في البيولوجيا هي الشيء الذي تنمو فيه البكتيريا، فإن وسيلة الاتصال، في بيئة الإعلام، هي "التكنولوجيا التي تنمو فيها الثقافة البشرية (Postman, 2009).

وعليه، تبحث نظرية البيئة الإعلامية Media Ecology التي طورها نيل بوستمان Neil Postman، في كيفية تأثير وسائل الاتصال على الإدراك الإنساني والفهم والشعور والقيمة؛ وكيف أن تفاعل البشر مع وسائل الإعلام يؤثر بشكل واضح على فرصهم في البقاء والاستدامة، فهذه الوسائل قد تسهل أو تعوق ذلك.

وتقوم نظرية البيئة الإعلامية على دراسة وسائل الإعلام باعتبارها بيئات لها هياكلها ومحتواها وتأثيراتها على الناس. وتشكل البيئة نظام رسائل معقد يفرض على البشر بعض طرق التفكير والشعور والتصرف. فهي تعمل على بناء ما يمكننا رؤيته والبوح به، وبالتالي القيام بممارسته. وهي كذلك تعمل على تحديد الأدوار التي نقوم بها وتساعدنا على القيام بها. وتحدد ما يسمح، وما لا يسمح لنا فعله. لذا فان نظرية البيئة الإعلامية تحاول أن تجعل هذه المواصفات واضحة. كما تحاول تعريفنا على الأدوار التي تدفعنا وسائل الإعلام على القيام بها، وكيف تعمل وسائل الإعلام على بناء رؤيتنا للمحيط. فنظرية البيئة الإعلامية تهدف إلى دراسة الإعلام ووسائله باعتباره بيئات وليست وسائط وحسب (الصرايرة وطومار، ٢٠١٨).

ثانيا: نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

تستهدف نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام وضع ضوابط أخلاقية للصحافة والتوفيق بين حرية الصحافة والمسؤولية الاجتماعية. وظهرت القواعد والقوانين التي تجعل الرأي العام رقيبا على آداب المهنة، من حيث أن الحرية حق وواجب ومسؤولية في الوقت نفسه، ومن هنا يجب أن تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع، تطبيقا للمواثيق الدستورية والنصوص القانونية (عبد المجيد، ٢٠١٣: ٣٦٥). ويحق للجمهور أن يتوقع مستويات عالية من الأداء، ويمكن تبرير التدخل لتأمين المصلحة العامة.

ويمكن اعتبار هاتين النظريتين إطارًا مرجعيًا لهذه الدراسة بالاعتماد عليها في تحديد مصطلحاتها ومفاهيمها إلى جانب الإفادة منها في تفسير النتائج التي يمكن التوصل اليها من المنظورين الوظيفي والفلسفي. فالشبكات الإلكترونية الإخبارية هي نتاج طبيعي للتكنولوجيا، والتزامها المهني والأخلاقي هو متطلب أساسي من متطلبات خدمة المجتمع باعتبارها إحدى بيئاته التي تؤثر وتتأثر بما يدور في المجتمع المحيط.

الدراسات السابقة:

تمكنت الدراسة من رصد عدد من الدراسات التي تناولت الضوابط الأخلاقية والمهنية في إطار الإعلام الإلكتروني أو الرقمي. وقد تميزت هذه الدراسات بتنوع اتجاهاتها البحثية والمنهجية وموضوعاتها وطرق معالجتها. ومن أهم الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ما يلي:

١. دراسة عودة، والصرايرة (٢٠١٧) بعنوان " اتجاهات الأكاديميين الأردنيين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن بوصفها مصدرا للمعلومات": سعت هذه الدراسة إلى البحث في اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن، ومدى اعتبارها مصدرا للمعلومات، والبحث عن أسباب ظهورها ومستوى التزامها بالمعايير المهنية للعمل الإعلامي. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٦,٥٪ من أفراد العينة يرون إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن، بينما يرفض ٣٣,٥٪ إطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن. كما توصلت الدراسة إلى أن ٤٤,٣٪ من الأكاديميين الرافضين لإطلاق مصطلح صحافة على صحافة المواطن يرجعون السبب إلى كونها لا تلتزم بمعايير مهنية محددة.

٢. دراسة خليفة (٢٠١٦) بعنوان اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام الشبكات الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة: هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام الشبكات الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة، ورصد أكثر الشبكات متابعة من النخبة الإعلامية. استخدمت الباحثة المنهج المسحي والاستبيان أداة لجمع المعلومات. أظهرت الدراسة أن أسباب متابعة النخبة الإعلامية للمواقع الإخبارية هي متابعة الأخبار بشكل منتظم، ثم تطورات الوضع السياسي، والتعرف على الواقع الفلسطيني والدولي. وكشفت الدراسة الميدانية تدني نسبة مراعاة الشبكات الإخبارية الفلسطينية لمسؤوليتها الاجتماعية بواقع ٥٨,٧٪. وبيّنت نتائج الدراسة انخفاض نسبة التزام الشبكات الإخبارية بالنزاهة والموضوعية والمصداقية والدقة.

٣. دراسة اللبان (٢٠١٤) بعنوان الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد. سعت الدراسة إلى بحث الضوابط الأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد، سواء فيما يتعلق بالإطار الأخلاقي العام المتمثل في مواثيق الشرف الأخلاقية، أو التشريعات القانونية التي تحاول أن تضع الإطار القانوني والتشريعي الحاكم لهذا النوع المستحدث من الإعلام. اعتمدت الدراسة منهج المسح. توصلت الدراسة إلى ضرورة إصدار تشريعات جديدة للإعلام الجديد من أجل تطوير صناعة الإعلام في الوطن العربي. ومن بين الحلول التي اقترحتها الدراسة لفض الاشتباك بين السلطة والعاملين في الإعلام الإلكتروني، هو التنظيم الذاتي، سواء على شكل اتحاد عربي للعاملين في الإعلام الإلكتروني، أو اتحاد محلي داخل كل

دولة عربية على حدة.

٤. دراسة الدبيسي (٢٠١١) بعنوان المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية: سعت الدراسة إلى البحث في مشكلة ازدياد عدد الصحف الإلكترونية الصادرة في الأردن، دون محددات أو شروط حول طبيعة الممارسة المهنية التي ينبغي توافرها في العمل الصحفي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمسح عينة من أفراد مجتمع الدراسة الذي يشمل كل الصحفيين العاملين في الصحافة الإلكترونية الأردنية. خلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك ضعفا في اعتماد الصحافة الإلكترونية الأردنية للمعايير المهنية المتمثلة بالموضوعية، والدقة، والمصداقية، والحياد في نشر الأخبار والتقارير وأن هناك مآخذ عديدة على تلك الأساليب والوسائل.

الدراسات الأجنبية

٥. دراسة فيليغاس (Villegas 2015) بعنوان "الجوانبالأخلاقيةو المهنيةلصحافةالإنترنت:تصورهامنقبلالصحفيين Ethical and deontological aspects of online journalism: Their perception by journalists": هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير العوامل الإيديولوجية والاقتصادية والمهنية والتكنولوجية والاجتماعية المختلفة على عمل الصحفيين في الثقافة المهنية الجديدة التي تنتجها وسائل الإعلام الرقمية. كما سعت إلى توضيح العقبات الرئيسية التي تقف حائلا أمام حرية الإعلام وتعدديته. اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي الاستقصائي، والمقابلات المتعمقة كأداة لجمع المعلومات. أكدت نتائج الدراسةعلى أن عمليات التبني والتكيف التي أثارتها تكنولوجيا المعلومات الرقمية والاتصالات الجديدة خلقت تحديات أخلاقية للهوية المهنية للصحفيين، والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تكمن وراء الممارسات الرقمية ومعايير التميز التي يطالب بها العامة لضمان ملاءمة الصحافة الإلكترونية للمجتمع الديمقراطي. واشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أهمية وجود صحفيين أكثر انفتاح او تعددا، وإعادة تأكيد للقيم الأخلاقية كعلامة مميزة لا لبس فيها للالتزام الاجتماعي للصحفيين.

٦. دراسة تشالاجانيدز (Chalaganidze 2015) بعنوان "الأخلاق الصحفية الدولية والصحافة الروسية"International Journalistic Ethics and Russian Journalism: سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الانتهاكات لأخلاقيات مهنة الصحافة، وتبين الفرق بين الأخلاق الصحفية الدولية والصحافة الروسية بدراسة حالة الإعلام الروسي بالتأكيد على التجاوزات التي تؤثر سلبا على جودة المحتوى الإخباري، ومدى تغاضي الصحافة الروسية عن المعايير التي يضعها المجتمع الدولي. اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي، وتوصلت إلى أن صحافة المواطن أكثر انتشارا لأنه من الأسهل على الشخص التقاط الصورة وتحميلها على مدونته، ولكن هذا لا يعني أننا يمكن أن نعدَّ هذا الشخص صحفياً. من ناحية أخرى، يمكن للمواطنين النشطين المساهمة بالتعاون مع الصحفيين المحترفين، وفي هذه الحالة سيكون التعاون مفيدا لكلا الطرفين.

٧. دراسة ألبيرتو (Alberto 2014) بعنوان "غرف الأخبار عبر الإنترنت كمنظومات للممارسة: استكشاف الأخلاقيات التطبيقية للصحفيين الرقميين" Online Newsrooms as Communities of Practice: Exploring Digital Journalists' Applied Ethics: تهدف هذه الدراسة إلى طرح العديد من الأسئلة التي يواجهها الصحفيون في العصر الرقمي، وكذلك تسليط الضوء على أهم القضايا الأخلاقية التي تثيرها عمليات التقارب في غرف الأخبار الرقمية، ومدى تأثيرها على جودة الصحافة. استخدمت الدراسة منهجية نوعية تستند إلى مقابلات متعمقة للحصول على فهم أكثر اكتمالا لتجارب الصحفيين الإلكترونيين ومفاهيمهم التي تتعلق بالتحديات الأخلاقية التي يواجهونها في عملهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن نشر الرسائل بسرعة كبيرة على الإنترنت عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر يزيد من الضغط لنشر الأخبار قبل التحقق من صحتها؛ والتحديث المستمر يمكن أن يكون له تأثير سلبي على جودة المنتج، بما في ذلك عدم الدقة والتعسف في اختيار الموضوع أو نقص السياق..

٨. دراسة ستاف (Stav 2013) بعنوان "أخلاقيات الصحافة وتصورات الإعلام في تركيا"Press Ethics and Perceptions of Journalismin Turkey: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التجارب التي قام بها الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، ويتمتعون بكفاءة عالية في مجال الصحافة فيما يخص خطاب الكراهية في الصحف، وكيفية تعامل الصحفيين الأتراك مع التحديات الأخلاقية في عملهم مع إيلاء اهتمام خاص لمدونات قواعد السلوك، وخطاب الكراهية. تستند هذه الدراسة إلى ١٠ مقابلات شخصية أجريت في اسطنبول مع أشخاص يعملون في التلفزيون والصحف وأساتذة الجامعات والمنظمات غير الحكومية باستخدام التحليل الكيفي. توصلت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية يحدث في سياق الاستقطاب وفي سياق القومية، وذلك بسبب الصراع بين الإسلام السياسي والعلمانيين في تركيا. كما أوضحت أن كلا الجانبين يمتلك موارد وقوة اقتصادية لاستخدام الصحف للتعبير عن آرائهما حول بعضهما البعض. وغالبا ما تكون هذه الأخبار مشوهة ومتحيزة، وتعد في حالات قصوى خطابا يحض على الكراهية.

ملاحظات حول الدراسات السابقة وما الذي استفادته هذه الدراسة منها:

بالنظر إلى الدراسات السابقة، يمكن تحديد اتجاهات البحث في مجال الأبعاد المهنية والأخلاقية للإعلام الرقمي حيث أمكن رصد الملاحظات الآتية:

١. استندت الدراسات التي أجريت في هذا المجال على المنهجين الكمي والكيفي على حد سواء، واعتمدت الاستبانة والمقابلة المتعمقة لجمع معلوماتها حول مواقف الفئات المختلفة من

الأبعاد المهنية والأخلاقية للإعلام الرقمي.
٢. أجمعت معظم الدراسات على أهمية وضع مواثيق مهنية وأخلاقية للعمل الإعلامي عبر الشبكات الإخبارية بشكل خاص والإعلام الرقمي بشكل عام من أجل المحافظة على المعايير التي تحكم العمل الصحفي والإعلامي.
٣. اختارت هذه الدراسة فئة الصحفيين العاملين في الصحافة، إلى جانب العاملين في الصحافة الإذاعية، وكذلك العاملين في الشبكات الإخبارية لمعرفة اتجاهاتهم نحو الأبعاد المهنية والأخلاقية التي تحكم العمل الصحفي في الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية باعتبارهم المعنيين بالدرجة الأولى في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تكمن مشكلة الدراسة في البحث في مواقف الصحفيين الأردنيين واتجاهاتهم نحو الأبعاد المهنية والأخلاقية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية. وتتمحور مشكلة الدراسة في أبعاد ثلاثة هي: البحث فيما إذا كان الصحفيون الأردنيون يعتمدون على الشبكات الإلكترونية كمصادر للمعلومات، إلى جانب دراسة مواقفهم نحو هذه الشبكات الإخبارية مقارنة مع الوسائل الإعلامية التقليدية من حيث الأداء والخصائص العامة لهذه الشبكات، إضافة إلى دراسة الخصائص المهنية والأخلاقية لهذه الشبكات ومدى التزامها بهذه الخصائص. وتبرز أهمية هذه الدراسة في توفير بيانات جديدة حول مواقف الصحفيين الأردنيين من المعايير المهنية والأخلاقية التي تستند عليها هذه الشبكات.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في البحث في مواقف الصحفيين الأردنيين نحو الأبعاد المهنية والأخلاقية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية، ودورها كمصدر للمعلومات، إلى جانب الكشف عن مستوى التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية للعمل الإعلامي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. ولتحقيق هذه الأهداف وضعت مجموعة من الأسئلة سعت الدراسة للإجابة عليها وهي:

١. ما هو مستوى متابعة الصحفيين الأردنيين للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية؟
٢. ما أهمية الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بوصفها مصدرًا لنقل المعلومات مقارنة بالصحافة التقليدية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
٣. كيف يرى الصحفيون الأردنيون العلاقة بين الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية والمؤسسات الإعلامية التقليدية؟
٤. ما أبرز الخصائص العامة التي تميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
٥. ما مستوى التزام الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بالمعايير المهنية للعمل الصحفي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
٦. ما هي توقعات الصحفيين الأردنيين للدور المستقبلي للشبكات الإخبارية الإلكترونية في الأردن؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على استخدام الأسلوب الوصفي الذي يستخدم في البحوث التي تستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات أو عينات من الأفراد الممثلة لمجتمع ما. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الذي يعد من أهم المناهج التي تعنى بدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطاره الوصفي والتحليلي بجمع البيانات وتحليلها للتوصل إلى الاستنتاجات والتحليلات.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة منالصحفيين الأردنيين العاملين في مجال الصحافة والصحافة الإذاعية ومؤسسات الإعلام الرقمي أو الإلكتروني. أما عينة الدراسة فهي العينة المتاحة حيث تم توزيع ٤٠٠ صحيفة استبانة على الصحفيين في أماكن عملهم التي شملت المؤسسات الآتية: صحيفة الرأي، جوردان تايمز، صحيفة الدستور، صحيفة الغد، صحيفة الأنباط، صحيفة السبيل، راديو دهب، راديو مزاج إف إم، تلفزيون المملكة، شبكة الوكيل الإخبارية، عمون، موقع خبرني، وكالة رم للأنباء، وكالة بترا للأنباء. وقد أمكن استعادة ٢٤٦ منها تم تعبئتها من المبحوثين وبعد التدقيق استثنيت استبانة واحدة لعدم صلاحيتها وتم اعتماد ٢٤٥ مفردة كعينة متاحة لهذه الدراسة.

أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والاستبانة وقد شملت الاستبانة أسئلة تغطي محاور الدراسة، بالإضافة إلى أسئلة متعلقة بالمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة، وقد تم توزيعها خلال الشهر الأول من العام ٢٠١٩.

قياس الصدق:

الصدق له تعريفات كثيرة، منها: أن تقيس الاستبانة ما وضع لقياسه، أو أن تعكس المحتوى المراد قياسه وفقاً لأوزانه النسبية. طبقت الدراسة اختبارات الصدق بعرض الاستبانة على عدد من الخبراء حيث تلقت ملاحظات حولها تمَّ الأخذ بهذه الملاحظات. كما عرضت الاستبانة على عينة مكونة من ٢٠ فردًا من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتيجة وضوح أسئلة الاستبانة ولم يكن هناك ملاحظات حوله.

نتائج الدراسة وتحليلها

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة المسحية ويضم المحاور الآتية: مستوى متابعة أفراد العينة لهذه الشبكات، واتجاهات عينة الدراسة نحو العلاقة مع وسائل الإعلام التقليدية، وكيف ينظر أفراد العينة لأدائها المهني والأخلاقي.

مستوى متابعة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية

تشير بيانات الجدول (١) أن كامل أفراد العينة يتابعون الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية، حيث بلغت نسبة من يتابعها بشكل دائم ٦٤,٩٪، في حين أن ٣٥,١٪ من أفراد العينة يتابعونها أحيانا. وهذا يعكس اهتماما عاليًا من الصحفيين الأردنيين في متابعة هذه الشبكات. ويمكن تفسير هذه النتيجة ببعدين اثنين: الأول متصل باهتمامات الصحفيين ورغبتهم بالاطلاع على المعلومات من مصادر مختلفة. كما يمكن النظر إلى هذه النتيجة أيضًا بالتوسع في استخدام وسائل الإعلام الرقمي، إذ تشير الأرقام أن هناك تزايدًا ملحوظًا لاستخدام الإنترنت في الأردن، وهذا ربما يعكس حقيقة أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية آخذة في الصعود كمصدر رئيسي للأخبار بين الصحفيين الأردنيين بحكم عملهم.

ويظهر الجدول (٢) قائمة بالشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية الأكثر متابعة في الأردن. تبين بيانات الجدول أن شبكة عمون الإخبارية هي الأكثر متابعة من أفراد العينة، تليها شبكة خبرني، ثم سرايا، ثم شبكة الوكيل، ثم جفرا نيوز، ثم جو ٢٤، ثم رم للأنباء، ثم عمان نت، ثم السوسنة، ثم مرايا. وتوزعت النسبة المتبقية على الشبكات الأخرى التي تمت الإشارة إليها من المستجيبين وهي: شبكة هلا الإخبارية، ووكالة الأنباء الأردنية "بترا"، وشبكتي السبيل والغد الإلكترونيتين، وسواليف، وزاد الأردن، وجهينة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بتصدر عمون قائمة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية كون هذه الشبكة هي الأولى في الأردن من حيث النشأة، يضاف إلى ذلك شهرتها المتصاعدة في المجتمع الأردني، باعتبارها الشبكة الأولى من حيث الانتشار، وقد تمكنت عمون في عام ٢٠٠٩ من تدشين عدد من الخدمات من بينها روابط متخصصة بالرياضة والفنون والإعلانات المبوبة ومنتدى الحوار وصفحات خاصة بالفيديو إلى جانب تطوير نسخة باللغة الإنجليزية. كما تعد شبكات خبرني وسرايا التي احتلت المركزين الثاني والثالث من أهم المواقع الإخبارية الأردنية المعروفة على نطاق واسع في الأردن. ويبدو أن هذه النتائج متسقة مع نتائج واستطلاعات سابقة من بينها استطلاعات شركة Ipsos التي تمت الإشارة إليها في المواقع الإلكترونية لهذه الشبكات.

الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصدرا موثوقا للمعلومات

يوضح الجدول (٣) مدى اعتبار الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصدرًا موثوقًا للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. تبين النتائج أن ١٤,٧٪ من أفراد العينة دائما ما يجدون الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصدرًا موثوقًا للمعلومات، بينما يرى ٧٢,٧٪ أنها تعد مصدرًا موثوقًا للمعلومات أحيانًا، ويرى ١٠,٦٪ أنها ليست مصدرًا موثوقًا للمعلومات، في حين لم يحدد ٢,٠٪ موقفهم من وصف الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بالمصدر الموثوق للمعلومات.

وبهذه النتيجة يرى ٩٨٪ من أفراد العينة أنه يمكن وصف الشبكات الإخبارية الأردنية بالمصدر الموثوق للمعلومات سواء بصورة دائمة أو أحيانًا، أما من يرى غير ذلك فنسبتهم قليلة نسبيًا. وهذه النتيجة تؤشر إيجابا لصالح اعتبار غالبية أفراد العينة الشبكات الأخبارية الإلكترونية الأردنية مصدرا موثوقا للمعلومات وبدرجات متباينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الشبكات احتلت مكانًا متقدمًا في الخريطة الإعلامية الأردنية بسبب طبيعة تعاملها مع الأخبار من حيث السرعة في تقديم الخدمة الإخبارية ومصداقيتها في نقل الأخبار في حالات عديدة. ويبقى أمام هذه الشبكات أن تحسن أداءها المهني لزيادة نسبة من يجد فيها مصدرًا موثوقًا بشكل دائم من خلال الارتكاز إلى المبادئ المهنية والأخلاقية في العمل الصحفي.

الشبكات الإخبارية الأردنية والإعلام التقليدي

يظهر الجدول (٤) ما إذا كانت الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تقدم للقارئ رؤية للأحداث تختلف عن الإعلام التقليدي. إذ عبر ١٧,٦٪ من أفراد العينة أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تقدم – دائما- رؤية مختلفة للأحداث عن الإعلام التقليدي، وبين ٥٦,٣٪ من أفراد العينة بأن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تقدم أحيانا رؤية للأحداث مختلفة عن الإعلام التقليدي، بينما رأى ٢٤,١٪ من أفراد العينة أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لا تقدم رؤية للأحداث مختلفة عن الإعلام التقليدي، ولم يحدد ٢,٠٪ من أفراد العينة ما إذا كانت الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تقدم رؤية مختلفة للأحداث عن الإعلام التقليدي.

وبناء على هذه النتائج فإن معظم أفراد العينة، حوالي ٧٤٪، يرون أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تقدم رؤية مختلفة للأحداث عن الإعلام التقليدي وبدرجات متفاوتة (دائما وأحيانا)، وهذه النسبة تجاوزت بكثير نسبة أفراد العينة الذين بينوا أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لا تقدم رؤية مختلفة للأحداث عن الإعلام التقليدي. وربما يعود السبب وراء ذلك إلى قدرة هذه الشبكات على استقطاب آراء ورؤى مختلفة بشكل أوسع من الوسائل الأخرى، وتتيح فرصًا للتعددية أكبر مما هو الحال في حالة الوسائل التقليدية.

تشير بيانات الجدول (٥) إلى طبيعة العلاقة بين الشبكات الإلكترونية الأردنية وبين الإعلام التقليدي من وجهة نظر أفراد العينة. ويبين الجدول مواقف الصحفيين الأردنيين من هذه العلاقة على النحو التالي: ٤٠,٨٪ يرون أن العلاقة تنافسية، و٣١,٤٪ يرون أن العلاقة تكاملية، و١١,٠٪ يرون أن العلاقة تعاونية، و٦,٢٪ يرون أن العلاقة عدائية، و١٠,٦٪ يرون أنه لا يوجد علاقة بين الشبكات الإلكترونية الأردنية وبين الإعلام التقليدي.

ويظهر من النتائج أن العلاقة التنافسية قد احتلت المرتبة الأولى وهو ما يمكن تفسيره بأنه أمر طبيعي، فالتنافس بين وسائل الإعلام أمر مطلوب لغايات خدمة المجتمع. في حين جاءت العلاقة التكاملية في المرتبة الثانية وهذا أيضا أمر طبيعي يعكس إمكانية

القيام بالأدوار على أساس قدرة كل وسيلة على الوصول إلى المعلومات.

يوضح الجدول (٦) أهمية الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بوصفها مصدراً موثوقاً للمعلومات مقارنة بالصحافة التقليدية. أظهرت النتائج أن ٣٥,١٪ من أفراد العينة يرون أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تعد أقل أهمية من الصحافة التقليدية من حيث كونها مصدراً موثوقاً للمعلومات، ويرى ٢٣,٧٪ من أفراد العينة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر أهمية من الصحافة الإلكترونية باعتبارها مصدرا موثوقا للمعلومات، وبين ٣٨,٠٪ من أفراد العينة بأن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تتساوى مع الصحافة الإلكترونية في كونهما مصدرا موثوقا للمعلومات، بينما لم يحدد ٣,٢٪ من أفراد العينة موقفهم.

وبهذا فإن النسبة الأعلى من أفراد العينة ترى أن لا فرق في الأهمية بين الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية والصحافة التقليدية بالنسبة لهذه المسألة. أما الفئة التي ترى أن الشبكات تعد أقل أهمية باعتبارها مصدرًا موثوقًا للمعلومات من الصحافة التقليدية فقد احتلت المركز الثاني، في حين جاءت نسبة من يرون أن الشبكات تعد أكثر أهمية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير ذلك بناء على الإرث التاريخي للصحافة التقليدية التي سبقت الشبكات في هذا المجال بفترة زمنية طويلة، ومازالت تحتفظ بمكانة كونها مصدرًا موثوقًا للمعلومات، إلى جانب بعض الأخطاء التي قد تنسب للشبكات الإخبارية التي ترتكب من بعضها بسبب غياب الدقة وتعمم على الشبكات بصورة عامة. مع الأخذ بعين الاعتبار أن ظاهرة الشبكات مازالت جديدة وتحتاج إلى مزيد من الوقت لاختبار أدائها المهني والأخلاقي في هذا المجال.

وتظهر نتائج الجدول (٧) وجود درجة موافقة متوسطة بشكل عام على مواقف أفراد عينة الدراسة من خصائص الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مقارنة بالصحافة التقليدية بمتوسط إجابات كلي بلغ (٢,٣٦) وانحراف معياري (١,٠٨٧). وعلى مستوى عبارات المقياس نلاحظ أن أربعة من عبارات المقياس قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، وثلاثة بدرجة موافقة متوسطة، واثنتان بدرجة موافقة منخفضة. وكانت أعلى درجات الموافقة على العبارة رقم (٢) بمتوسط إجابات بلغ (٢,٩٧)،

جدول (١): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متابعتهم للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية (ن=٢٤٥)

هل تتابع شخصيا الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	١٥٩	٦٤,٩٪
أحيانا	٨٦	٣٥,١٪
المجموع	٢٤٥	١٠٠٪

جدول (٢): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية التي يتابعونها

الرقم	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية	التكرار	الرتبة	النسبة المئوية
١	عمون	١٢٩	١	٥٢,٧
٢	خبرني	١١٤	٢	٤٦,٥
٣	سرايا	٦٥	٣	٢٦,٥
٤	الوكيل	٥٣	٤	٢١,٦
٥	جفرا نيوز	٣٩	٥	١٥,٩
٦	جو ٢٤	٣٢	٦	١٣,٠
٧	رم للأنباء	٢٧	٧	١١,٠
٨	عمان نت	١٩	٨	٧,٨
٩	السوسنة	١٣	٩	٥,٣
١٠	مرايا	٧	١٠	٢,٩
١١	غير ذلك	٥٦	١١	٢٢,٩

جدول (٣): مدى اعتبار الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصدرا موثوقا للمعلومات(ن=٢٤٥)

الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصدرا موثوقا للمعلومات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٣٦	١٤,٧٪
أحيانا	١٧٨	٧٢,٧٪
ليست مصدرا موثوقا للمعلومات	٢٦	١٠,٦٪
لا أعرف	٥	٢,٠٪
المجموع	٢٤٥	١٠٠٪

جدول (٤): تقدم الشبكات الإخبارية الأردنية رؤية للأحداث تختلف عن الإعلام التقليدي(ن=٢٤٥)

تقدم الشبكات الإخبارية الأردنية رؤية للأحداث تختلف عن الإعلام التقليدي	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٤٣	١٧,٦٪
أحيانا	١٣٨	٥٦,٣٪
لا تقدم	٥٩	٢٤,١٪
لا أعرف	٥	٢,٠٪
المجموع	٢٤٥	١٠٠٪

جدول (٥): طبيعة العلاقة بين الشبكات الإلكترونية الأردنية والإعلام التقليدي (ن= ٢٤٥)

طبيعة العلاقة بين الشبكات الإلكترونية الأردنية والإعلام التقليدي	التكرار	النسبة المئوية
تنافسية	١٠٠	٤٠,٨٪
تكاملية	٧٧	٣١,٤٪
تعاونية	٢٧	١١,٠٪
عدائية	١٥	٦,٢٪
لا يوجد علاقة	٢٦	١٠,٦٪
المجموع	٢٤٥	١٠٠٪

جدول (٦): أهمية الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية كمصدر موثوق للمعلومات مقارنة بالصحافة التقليدية (ن= ٢٤٥)

أهمية الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية كمصدر موثوق للمعلومات مقارنة بالصحافة التقليدية	التكرار	النسبة المئوية
أقل أهمية	٨٦	٣٥,١٪
أكثر أهمية	٥٨	٢٣,٧٪
متساويان من حيث الأهمية	٩٣	٣٨,٠٪
لا أعرف	٨	٣,٢٪
المجموع	٢٤٥	١٠٠٪

وانحراف معياري (٠,٩٦٦)، التي تنص على أن: "الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر جرأة في طرح القضايا المجتمعية من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية". في حين احتلت عبارة "الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر استقلالية من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية (الصحافة، الراديو، والتلفزيون)" المرتبة الثانية بموافقة مرتفعة حيث تساوت مع العبارة رقم (٧) وتنص على أن: "وسائل الإعلام الأردنية التقليدية أكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية من الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية". وأظهرت النتائج أن عبارة "الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر التزاما بالتعبير عن قضايا الرأي العام من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية" وعبارة "وسائل الإعلام الأردنية التقليدية أكثر مبادرة من الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية قد احتلتا مرتبة متوسطة، بينما كانت أدنى درجات الموافقة على العبارة رقم (٦) بمتوسط إجابات بلغ (١,٣٦)، وانحراف معياري (١,٠٩١) والتي تنص على أن: "الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر التزاما بأخلاقيات المهنة من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية". وتدل هذه النتائج أن وسائل الإعلام التقليدية مازالت تحظى بمكانتها من حيث أخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية والموضوعية لدى الصحفيين الأردنيين مقارنة مع الشبكات الإخبارية الإلكترونية في حين تظهر النتائج أن الشبكات أكثر جرأة وأكثر استقلالية من وسائل الإعلام التقليدية.

يلاحظ من الجدول (٨) وجود درجة موافقة متوسطة بشكل عام على السمات العامة للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بمتوسط إجابات كلي بلغ (٢,٥٩) وانحراف معياري (٠,٩٩١). ومن الملاحظ أن ستة من عبارات المقياس جاءت بدرجة موافقة مرتفعة، واثنتان بدرجة موافقة متوسطة، واثنتان بدرجة موافقة منخفضة. وقد كانت أعلى درجات الموافقة على العبارة رقم (١) بمتوسط إجابات بلغ (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٦٨٨)، وتنص على: "تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بالسرعة في نقل الأحداث المختلفة وقت حدوثها". تلتها عبارة "تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بسهولة الأسلوب في كتابة الأخبار والمواد الصحفية، بمتوسط بلغ (٢,٩٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٧٢). وأظهرت النتائج أن العبارتين " الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لا تقدم تغطية شاملة للحدث من مختلف جوانبه ولا تذكر الخلفيات المتعلقة به" و"تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية باستخدام التصوير المحترف والمونتاج الجذاب" مرتبة متوسطة.

في حين كانت أدنى درجات الموافقة على المحور رقم (٩) بمتوسط إجابات بلغ (١,٩٣) وانحراف معياري قدره (١,٠١١)، وتنص على: "تلتزم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بقواعد النظام الاجتماعي وأخلاقياته". وهذا يعني أن مستوى التزام الشبكات بقواعد النظام الاجتماعي وأخلاقياته متدنية نسبيًا الأمر الذي يتطلب من هذه الشبكات العمل على إزالة هذه الصورة السلبية بمزيد من مراعاة متطلبات هذا النظام وقواعده. وقد حازت الشبكات على درجات مرتفعة في مجال السرعة في نقل الأحداث، وسهولة الأسلوب.

يلاحظ من الجدول (٩) وجود درجة موافقة متوسطة على السمات المهنية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بمتوسط إجابات كلي بلغ (٢,٢٥). وعلى مستوى عبارات المقياس يتضح أن ستة منها كانت بدرجة موافقة مرتفعة، وخمسة بدرجة موافقة متوسطة، وخمسة بدرجة موافقة منخفضة.

وكانت أعلى درجات الموافقة على العبارة رقم (٩) التيتنص على أن: "الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية ليست حالة متماثلة بعضها جيد والآخر رديء" وبمتوسط إجابات بلغ (٣,١٧). وفي الدرجة الثانية جاءت العبارة رقم (٦) التيتنص على: "تسهم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية في تعزيز التعددية الإعلامية" وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٥). وفي الدرجة الثالثة

جدول (٧): مواقف أفراد العينة من خصائص الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مقارنة بالصحافة التقليدية (ن= ٢٤٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر استقلالية من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية (الصحافة، الراديو، والتلفزيون)	٢,٨	١,٠٤٠	٢	مرتفعة
٢	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر جرأة في طرح القضايا المجتمعية من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية (الصحافة، الراديو، والتلفزيون)	٢,٩٧	٠,٩٦٦	١	مرتفعة
٣	وسائل الإعلام التقليدية (صحف وراديو وتلفزيون) أكثر موضوعية من الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية	٢,٦٨	١,٠٩٦	٤	مرتفعة
٤	وسائل الإعلام الأردنية التقليدية أكثر مبادرة من الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية	٢,٢٥	١,١٠٥	٦	متوسطة
٥	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر دقة من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية	١,٥٧	١,١٤٢	٧	منخفضة
٦	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر التزاما بأخلاقيات المهنة من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية	١,٣٦	١,٠٩١	٨	منخفضة
٧	وسائل الإعلام الأردنية التقليدية أكثر التزاما بالمسؤولية الاجتماعية من الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية	٢,٨	١,١٣٠	٢	مرتفعة
٨	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر التزاما بالتعبير عن قضايا الرأي العام من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية	٢,٥٢	١,١٢٦	٥	متوسطة
	الدرجة الكلية	**٢,٣٦**	**١,٠٨٧**		**متوسطة**

جدول (٨): مواقف أفراد العينة من الخصائص العامة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية(ن=٢٤٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
١	تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بالسرعة في نقل الأحداث المختلفة وقت حدوثها.	٣,٣٨	٠,٦٨٨	١	مرتفعة
٢	تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بسهولة الأسلوب في كتابة الأخبار والمواد الصحفية	٢,٩٦	٠,٩٧٢	٢	مرتفعة
٣	تتمتع الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بمستوى عال من التنوع في الصور والرسومات والوسائل السمعية والمرئية الرقمية.	٢,٧٧	٠,٩٧٨	٤	مرتفعة
٤	توفر الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أرشيفا للمعلومات يسهل استخدامه.	٢,٧٣	١,٠١٨	٥	مرتفعة
٥	تعبر الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية عن اهتمامات المواطن بأحداث المجتمع.	٢,٧٨	٠,٨٨٣	٣	مرتفعة
٦	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لا تقدم تغطية شاملة للحدث من مختلف جوانبه ولا تذكر الخلفيات المتعلقة به.	٢,٤١	١,٠٨٩	٧	متوسطة
٧	تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية باستخدام التصوير المحترف والمونتاج الجذاب.	٢,٢٩	١,٢٢١	٨	متوسطة
٨	ما ينشر عن طريق الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية يتوافق مع القانون.	١,٩٨	١,٠٦٩	٩	منخفضة
٩	تلتزم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بقواعد النظام الاجتماعي وأخلاقياته.	١,٩٣	١,٠١١	١٠	منخفضة
١٠	يتأثر المحتوى الإخباري للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية سلبيا بعملية الاستقطاب الإعلاني.	٢,٧٣	٠,٩٨٨	٦	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**٢,٥٩**	**٠,٩٩١**		**متوسطة**

جدول (٩): مواقف أفراد العينة من الخصائص المهنية والأخلاقية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية (ن=٢٤٥)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الموافقة
1	يبدو نشاط الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر موضوعية في تغطية الأحداث.	٢,١١	.٩٩٤	١١	متوسطة
٢	اكتسبت الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصداقية أكبر في تغطية أحداث المجتمع.	٢,١٨	.٩٨٩	١٠	متوسطة
٣	تلتزم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية الدقة في نقل الأخبار.	١,٧٢	١,٠٣١	١٤	منخفضة
٤	تخلط الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بين الأخبار والتحليلات الإخبارية التي تقدمها حول الأحداث المختلفة.	٢,٤٢	١,١٣٠	٥	مرتفعة
٥	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية حالة مستجدة في عالم الصحافة وتشكل معضلة أخلاقية ومهنية.	٢,٤	.٩٨٥	٦	مرتفعة
٦	تسهم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية في تعزيز التعددية الإعلامية.	٢,٨٥	.٧٨٣	٢	مرتفعة
٧	تقدم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية المصلحة العامة على حساب المصلحة الشخصية.	١,٦٥	١,١٤١	١٥	منخفضة
٨	ابتعاد الإعلام الأردني التقليدي عن منظومة العمل المهني الصحيح أسهم في انتشار الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية.	٢,٦٤	١,١٨٨	٤	مرتفعة
٩	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية ليست حالة متماثلة بعضها جيد والآخر رديء.	٣,١٧	.٨٣٢	١	مرتفعة
١٠	الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لا تستند إلى معايير أخلاقية محددة.	٢,٣٧	١,٢١٦	٧	متوسطة
١١	تسهم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية في ممارسة حق التعبير بشكل أوسع.	٢,٦٥	١,٠٦٦	٣	مرتفعة
١٢	تلتزم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بقواعد الممارسة المهنية الصحفية.	١,٩٨	١,١٨٧	١٢	منخفضة
١٣	تسهم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بزيادة مستوى التضليل في المحتوى الإخباري.	٢,٢٤	١,١٥٤	٨	متوسطة
١٤	تمارس الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية الابتزاز في تغطيتها الصحفية.	٢,١٩	١,١٧٣	٩	متوسطة
١٥	تراعي الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مسألة الخصوصية في نشاطها الصحفي.	١,٦٢	١,١٤٤	١٦	منخفضة
١٦	تلتزم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية الأمانة في نقل الأخبار.	١,٨٢	١,٠٦٨	١٣	منخفضة
	الدرجة الكلية	**٢,٢٥**	**.٥٠٥**		**متوسطة**

جاءت العبارة " تسهم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية في ممارسة حق التعبير بشكل أوسع" وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٥).

بينما كانت أدنى درجات الموافقة على المحور رقم (١٥) الذي ينص على: "تراعي الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مسألة الخصوصية في نشاطها الصحفي"، وبمتوسط إجابات بلغ (١,٦٢).

قابلية الشبكات للتطور

تشير بيانات الجدول (١٠) إلى أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة المتابعين للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية يرون بأن هذه الشبكات قابلة للتطور في المستقبل بنسبة بلغت (٧٦,٧)، في حين كانت نسبة من يرون أن هذه الشبكات غير قابلة للتطور في المستقبل (١٢,٢)، وكانت نسبة من ليس لديهم معرفة بقابلية تطور هذه الشبكات في المستقبل (١١,١). تبين هذه النتائج مواقف الصحفيين الواضحة من تطور الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية، ربما للاعتماد المتزايد عليها بوصفها مصدراً للأخبار.

الأسباب التي تقود إلى تطور صحافة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية

تشير بيانات الجدول (١١) إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن التزام الشبكات الإخبارية الإلكترونية بالمعايير المهنية هو أهم الأسباب التي تقود إلى تطورها وذلك بنسبة (٧٠,٢)، وجاء التزام الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بالقواعد الأخلاقية للمهنة في الرتبة الثانية بنسبة (٦٧,٣)، تلاها توفير الموارد المالية لتلك الشبكات بنسبة (٦٦,٩)، وجاءت مواكبة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية للتقدم التكنولوجي في المرتبة الرابعة، بنسبة (٦١,٦)، وحاجة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لمواثيق مهنية وأخلاقية ملزمة في المرتبة الخامسة (٥٢,٦)، وتوفير بنى مؤسسية لهذه الشبكات في الرتبة السادسة بنسبة (٤٤,٤)، وجاء بناء إطار تنظيمي مهني خاص بهذه الشبكات في المرتبة الأخيرة بنسبة (٤١,٢).

جدول (١٠):قابلية الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية للتطور(ن=٢٤٥)

قابلية الشبكات الأردنية للتطور	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٨٨	٧٦,٧٪
لا	٣٠	١٢,٢٪
لا أعرف	٢٧	١١,١٪
المجموع	٢٤٥	١٠٠٪

خلاصة:

ويمكن هنا عرض أهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

أولًا: كامل أفراد العينة يتابعون الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية، إذ بلغت نسبة من يتابعها بشكل دائم ٦٤,٩٪، في حين أن ٣٥,١٪ من أفراد العينة يتابعونها أحيانا. وهذا يعكس اهتماما واضحا من الصحفيين الأردنيين في متابعة هذه الشبكات ربما بحكم طبيعة عملهم للاطلاع على الأحداث وكيفية متابعتها في الوسائل المختلفة.

ثانيًا: من بين الصحفيين عينة الدراسة، ٧٢,٧٪ يجدون الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية مصدرا موثوقا للمعلومات "أحيانا" و"دائما" مع أن النسبة الغالبة تميل نحو أحيانا، و١٠,٦٪ يذهبون إلى أنها ليست مصدرا موثوقا للمعلومات، و٢٪ لم يحددوا رأيهم. تدل هذه النتائج على أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لم تحظ بعد بالثقة الكاملة لتكون مصدرا موثوقًا دائما للمعلومات، الأمر الذي يتطلب جهودًا تراكمية في المجال المهني لزيادة نسبة من يجدونها مصدرا موثوقًا دائما للمعلومات.

ثالثًا: ١٧,٦٪ من الصحفيين الأردنيين يرون أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تقدم "دائما" رؤية للأحداث مختلفة عن الإعلام التقليدي، بينما ٥٦,٣٪ من الصحفيين الأردنيين يرون أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تقدم "أحيانا" رؤية مختلفة للأحداث عن الإعلام التقليدي، و٢٤,١٪ من الصحفيين الأردنيين يرون أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية لا تقدم رؤية مختلفة للأحداث عن الإعلام التقليدي، بينما لم يحدد ٢٪ من

جدول (١١):الأسباب التي تقود إلى تطور صحافة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية(ن=٢٤٥)

الرقم	الأسباب التي تقود إلى تطور صحافة الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية	نعم		لا		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	توفير الموارد المالية	١٦٤	٦٦,٩	٨١	٣٣,١	٢٤٥	١٠٠,٠
٢	مواكبتها للتقدم التكنولوجي	١٥١	٦١,٦	٩٤	٣٨,٤	٢٤٥	١٠٠,٠
٣	التزامها المعايير المهنية	١٧٢	٧٠,٢	٧٣	٢٩,٨	٢٤٥	١٠٠,٠
٤	توفير بنى مؤسسية لهذه الشبكات	١٠٩	٤٤,٤	١٣٦	٥٥,٦	٢٤٥	١٠٠,٠
٥	الالتزام بالقواعد الأخلاقية للمهنة	١٦٥	٦٧,٣	٨٠	٣٢,٧	٢٤٥	١٠٠,٠
٦	بناء إطار تنظيمي مهني خاص بهذه الشبكات	١٠١	٤١,٢	١٤٤	٥٨,٨	٢٤٥	١٠٠,٠
٧	حاجاتها لمواثيق مهنية واخلاقية ملزمة	١٢٩	٥٢,٦	١١٦	٤٧,٤	٢٤٥	١٠٠,٠

الصحفيين موقفهم. تظهر هذه النتيجة أن النسبة الأكبر من الصحفيين الأردنيين لا يرون الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية قادرة على تقديم رؤية مختلفة للأحداث بشكل دائم وهذا يتطلب البحث عن أساليب ورؤى جديدة في طرح القضايا المجتمعية خارج ما هو مألوف.

رابعًا: أغلب الصحفيين الأردنيين؛ بنسبة ٣٨٪، يرون أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تتساوى مع الصحافة التقليدية كونها مصدراً موثوقاً للمعلومات، بينما وجد ٣٥,١٪ من الصحفيين الأردنيين أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تعد أقل أهمية من الصحافة التقليدية، وهذا بدوره يدل على أن الاعتماد على الصحافة التقليدية لم يتوقف بالرغم من وجود الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية كمنافس كبير وبارز لها.

خامسًا: وجود درجة موافقة متوسطة على مواقف الصحفيين من الممارسات المهنية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بمتوسط إجابات كلي بلغ (٢,٣٦). هذه النتائج تظهر أن الشبكات تعد أكثر جرأة في طرح القضايا، بينما تكون أقل التزاما بأخلاقيات المهنة من الصحافة التقليدية. وهذا بالطبع يتطلب جهودا لتنظيم عمل هذه الشبكات بمواثيق وأطر مؤسسية ترعى العمل الصحفي على الشبكات الإخبارية.

سادسًا: حققت وسائل الإعلام التقليدية أفضلية على الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بمتوسط إجابات بلغ (٢,٦٨)، وبدرجة موافقة مرتفعة، في العبارة التي تنص على أن: "وسائل الإعلام التقليدية أكثر موضوعية من الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية". تدل هذه النتيجة على أن وسائل الإعلام التقليدية ماتزال تحظى بتأييد كبير من حيث التزامها بالموضوعية، وعدم شخصنتها للأحداث والمعلومات التي تتناولها، فضلا عن ابتعادها عن أسلوب المبالغة والتهويل التي تتبعه بعض الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية. وكانت درجة الموافقة على العبارة التي تنص على أن: "الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية أكثر دقة من وسائل الإعلام الأردنية التقليدية " منخفضة، وبمتوسط إجابات بلغ (١,٥٧)، تشير هذه النتيجة إلى أن وسائل الإعلام التقليدية تحظى بأفضلية على الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بفارق كبير، وأن هذه الشبكات ماتزال بحاجة إلى ضوابط مهنية تضمن التزامها بمبدأ الدقة في معالجة الأخبار ونقلها.

سابعًا: وحول السمات العامة للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية، جاءت النتائج كالتالي: كانت درجة الموافقة على العبارة التي تنص على: "تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بالسرعة في نقل الأحداث المختلفة وقت حدوثها" مرتفعة، وبمتوسط إجابات بلغ (٣,٣٨). تدل هذه النتيجة على أن السرعة العالية أصبحت أحد السمات البارزة التي تميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية، نظرا لقدرة الانترنت على تخطي حاجزي الزمان والمكان. وكانت درجة الموافقة مرتفعة، وبمتوسط إجابات بلغ (٢,٩٦) على العبارة التي تنص على: "تتميز الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بسهولة الأسلوب في كتابة الأخبار والمواد الصحفية". تدل هذه النتيجة على أن البيئة الإلكترونية قد عكست تأثيراتها من حيث السرعة والفورية على المحتوى التحريري والمضمون الإعلامي الذي ابتعد عن التعمق والكثافة، وأن الفورية والنشر العاجل للقصص والأخبار قد أديا إلى الاهتمام بالسبق الصحفي على حساب جودة المحتوى ورصانة المضمون.

ثامنًا: وحول السمات المهنية للشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية، جاءت النتائج كالتالي: كانت درجة الموافقة مرتفعة، وبمتوسط حساب بلغ (٢,٦٤) على العبارة التي تنص على: "ابتعاد الإعلام الأردني التقليدي عن منظومة العمل المهني الصحيح أسهم في انتشار الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية". تعكس هذه النتيجة، ربما الجزئية المتعلقة بحقيقة خضوع الإعلام التقليدي لقوانين النشر الحكومية، وللقيود الرسمية، وتوافقه مع معظم ما تقتضيه المصلحة الحكومية والسياسية، وتجاهله لهموم المواطنين واهتماماتهم. وبينت نتائج الدراسة درجة موافقة منخفضة، وبمتوسط حساب بلغ (١,٩٨) على العبارة التي تنص على: "تلتزم الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية بقواعد الممارسة المهنية الصحفية". تدل هذه النتيجة على أن الشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تفتقد إلى الممارسة المهنية للصحافة. ولعل من أهم سمات هذه الممارسة المهنية الصحفية هو الالتزام بمصادر المعلومات، والتحقق من المعلومات وتوثيقها قبل نشرها، وعدم نشر المواد المتعلقة بالإثارة والتهويل، وعدم نشر صور أو مقاطع فيديو تخدش الحياء أو تمس حرمة أصحابها، فضلا عن عدم تضليل الرأي العام.

الاستنتاجات والتوصيات:

١. تتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة على ضرورة تبني مواثيق مهنية وأخلاقية خاصة بالشبكات الإخبارية الإلكترونية الأردنية تضع القواعد المنظمة لعمل هذه الشبكات.
٢. وترى هذه الدراسة ضرورة قيام بناء مؤسسي يأخذ شكل الاتحاد أو نقابة أو جمعية تعمل على رعاية هذه الشبكات والدفاع عنها إلى جانب وضع حلول للاختلالات التي من الممكن أن تظهر في أدائها المهني والأخلاقي.
٣. كما أظهرت هذه الدراسة أن هناك جوانب عديدة تتسم بالإيجابية في أداء هذه الشبكات يمكن تعزيزها، وهناك بعض الجوانب السلبية التي يمكن العمل على تجاوزها بوضع الضوابط والمبادئ التي تنظم عملها.

المراجع

خليفة، شيرين حامد (٢٠١٦). "اتجاهات النخبة الإعلامية نحو التزام المواقع الإخبارية الفلسطينية بأخلاقيات المهنة: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الدبيسي، عبد الكريم على (٢٠١١). المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، المجلة العراقية للمعلومات، المجلد (٢)، العدد (١-٢)

صدقة، جورج (٢٠٠٨). الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، بيروت: لبنان، مؤسسة مهارات.
الصرايرة، محمد نجيب؛ طومار، شروق (٢٠١٨). صناعة صحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقية، مركز الجزيرة للدراسات، الجزيرة، قطر.
عبد المجيد، رمضان (٢٠١٣). مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام: قانون الإعلام الجزائري نموذجا، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد (٩).
عودة، رهام، الصرايرة، محمد نجيب "اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن كمصدر للمعلومات: دراسة مسحية"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مجلد (٩)، العدد (١)، ٢٠١٨.
اللبان، شريف درويش (٢٠١٤.) الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد، مجلة رؤى استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد (٧).

المراجع الأجنبية

Alberto (2014) “Online Newsrooms as Communities of Practice: Exploring Digital Journalists’ Applied Ethics,” Journal of Mass Media Ethics, 29:258–272. http://dspace.umh.es/bitstream/11000/4571/1/39-Online%20Newsrooms%20Ethics%20Garcia%20Avil%C3%A9s.pdf

Chalaganidze, David (2015) “International Journalistic Ethics and Russian Journalism,” State University of New York, Empire State College.file:///C:/Users/melsarayrah/Downloads/Chalaganidze,%20David_507555_Senior%20Project%20Thesis.pdf

Christians, C., S. Rao, S. Ward, and H. Wasserman (2008) "Toward a Global Media Ethics: Theoretical Perspectives". African Journalism Studies 29 (2): 135-172.

Deuze, Mark (2011) "Media Life", Media, Culture and Society Journal, 33 (1), 137-148.

Eid, Mahmoud(2009) "Editorial: Ethics, New Media, and Social Networks". Global Media Journal, 2 (1), 1-4.

Gallez, Florence H. J. T. (2012) A Proposal for a Code of Ethics for Collaborative Journalism in the Digital Age: The Open Park Code, Master Thesis, the Massachusetts Institute of Technology, USA. https://cmsw.mit.edu/wp/wp-content/uploads/2016/09/147703396-Florence-Gallez-A-Proposal-for-a-Code-of-Ethics-for-Collaborative-Journalism-in-the-Digital-Age-The-Open-Park-Code.pdf

Kayade, Jimi, 2012, "New Media Technologies and Ethical Challenges in Nigeria". Mass Communicator (October – December), 29-37.

Marchand, Philip (1998) Marshall McLuhan: The Medium and the Messenger: A Biography Massachusetts, London: MIT Press.

Postman, Neil (2009) What is Media Ecology Media Ecology Association, Web. 29 Sept 2014. http://www.media-ecology.org/media_ecology/

Stav, Ragnhild (2013) Press Ethics and Perceptions of Journalism in Turkey: An Analysis of Journalists' Ethical Challenges With Special Regard to Codes of Conduct and Hate Speech, Master Thesis, MF Norwegian School of Theology. https://mfopen.mf.no/mf-xmlui/bitstream/handle/11250/161413/AVH5035-kand-nr-6096-masteravhandling-Stav-navn.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Villegas, JC Suarez, 2015, “Ethical and Deontological Aspects of Online Journalism. Their Perception by Journalists”. Revista Latina de Comunicación Social, (70), 91-109. http://www.revistalatinacs.org/070/paper/1036us/RLCS-paper1036en.pdf

Ward, Stephen J.A, 2018," Digital Media Ethics", Center for Journalism Ethics. https://ethics.journalism.wisc.edu/resources/digital-media-ethics/